

مسكوكات منصور بن شركب أمير نيسابور
(٢٦٩هـ / ٨٨٢ م)

د/ أحمد محمد دسوقي أبوحشيش
مدرس الآثار والمسكوكات الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

الملخص

تتناول هذه الدراسة مسكوكات منصور بن شركب المضروبة في نيسابور سنة ٢٦٩هـ، حيث تمكن منصور بن شركب من السيطرة على المدينة لفترة قصيرة من سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م، وبالتالي قام بإصدار المسكوكات بها للإعلان عن كيانه السياسي المستقل، وذلك في ظل اضطراب الأوضاع السياسية والعسكرية في نيسابور في تلك الفترة، والتنافس الشديد بين الطاهريين والصفاريين وغيرهم للسيطرة عليها، ومن ثم فهذه المسكوكات توثق لجزء قصير جداً من تاريخ نيسابور السياسي والعسكري في سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م أثناء سيطرة منصور بن شركب عليها.

كلمات مفتاحية

مسكوكات - نيسابور - السياسية - الطاهريين - الصفاريين

Abstract

This Paper deals with the Coinage of Mansur b. Sharkab which minted in Nishapur in the year 269 AH, Mansur b. Sharkab controlled the city for a short period of the year 269 AH/ 882 AD, therefore he issued coins to declare his independent political entity, In light of the turmoil of the political and military situation in Nishapur during that period, and the intense competition between Táhirids and the Saffarids and others to control it, Hence, these coins are documented for a very short part of the political and military history of Nishapur in the year 269 AH/ 882 AD, during the control of Mansur b. Sharkab over it.

Keywords

Coinage - Nishapur - Political - Táhirids - Saffarids

أبو طلحة منصور بن شركب

هو أبو طلحة منصور بن شركب وكان الأخ الأصغر من بني شركب، وهم ثلاثة إخوة: إبراهيم، وأبو حفص يعمر، وأبو طلحة منصور، كان الإخوة الثلاثة من أتباع يعقوب بن الليث الصفار، أما إبراهيم فقتله يعقوب بن الليث بعد أن وشى به أحمد بن عبدالله الخجستاني (٢٦١ - ٢٦٨هـ / ٨٧٤ - ٨٨٢م)^(١)، تمكن الخجستاني من السيطرة على نيسابور وإقامة الدعوة فيها للطاهريين سنة ٢٦٢هـ / ٨٧٥م بعد هروب عاملها الصفاري عنها، كما نجح في الإستيلاء على هراة بعد مؤامرة دبرها مع عبدالله بن بلال أحد قواد عاملها يعمر بن شركب الأخ الثاني من بني شركب، والذي قبض علي سيده يعمر، وأرسله إلي الخجستاني الذي بعثه إلي نائبه علي نيسابور وأمر بقتله (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

تمكن أبو طلحة منصور بن شركب الأخ الثالث من بني شركب من السيطرة علي نيسابور بعد مقتل أخيه الأكبر يعمر بن شركب، وأقام فيها الدعوة للحسين بن طاهر، ولم يستطع جيش الخجستاني بقيادة أخيه العباس من استعادة نيسابور، حيث هزم العباس وقتل، غير أن منصور بن شركب عجز عن ضبط أمور نيسابور وإحكام قبضته عليها، وهو ما أتاح الفرصة للخجستاني للإستيلاء عليها مرة أخرى في سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٦م، واستمر عليها حتي مقتله في ذي الحجة سنة ٢٦٨هـ / يونيو ٨٨٢م⁽ⁱⁱ⁾.

تحرك أبو طلحة منصور بن شركب من جرجان⁽ⁱⁱⁱ⁾ إلي نيسابور واستعاد السيطرة عليها مرة أخرى بعد مقتل الخجستاني في ذي الحجة سنة ٢٦٨هـ / يونيو ٨٨٢م^(iv)، وأقام الدعوة فيها هذه المرة لعمر بن الليث (٢٦٥ - ٢٨٧هـ / ٨٧٩ - ٩٠٠م) وذلك في سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م، وكان أصحاب الخجستاني قد اتفقوا بعد مقتله أن يتولى أمرهم رافع بن هرثمة (٢٦٨ - ٢٨٣هـ / ٨٨٢ - ٨٩٦م)^(v)، والذي كان موجوداً بهراة في ذلك الوقت، فتوجه منها إلي نيسابور وبها منصور بن شركب (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ إقبال، ١٩٨٩م)، فحاصره بها حتى ضاق به الحال، واضطره في النهاية إلي مغادرة نيسابور فدخلها رافع في سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٣م وأقام بها (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ النويري، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).

توجه منصور بن شركب من نيسابور إلي مرو فاستولى عليها، وأرسل محمد بن مهدي عاملاً من قبله علي هراة، وأقام الخطبة لمحمد بن طاهر في كل من مرو وهراة؛ مما أغضب عمرو بن الليث فتوجه إلي منصور وهزمه، وطرده من مرو، وجعل عليها محمد بن سهل بن هاشم، ولكن منصور استعان بإسماعيل بن أحمد الساماني (٢٧٩ - ٢٩٥هـ / ٨٩٢ - ٩٠٧م) (Boswarth, 1996)، فأمدّه بعدد من عساكره ونجح في استعادة مرو سنة ٢٧١هـ / ٨٨٤ - ٨٨٥م، وأقام الخطبة فيها لعمر بن الليث أيضاً (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ ابن خلدون، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

قلد الموفق بالله - أخو الخليفة العباسي المعتمد علي الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ / ٨٧٠ - ٨٩٢م) - في تلك الأثناء محمد بن طاهر أعمال خراسان وكان ببغداد، فاستخلف محمد بن طاهر علي أعماله رافع بن هرثمة، وذلك في شهر شعبان سنة ٢٧١هـ / ٨٨٥م، فسار رافع بن هرثمة إلي هراة، وكان بها محمد بن مهدي عاملاً لمنصور بن شركب، فقتله يوسف بن معبد وأقام بهراة، فلما قدم رافع إلي هراة استأمن إليه يوسف فأمنه رافع وعفا عنه، ثم جعل علي هراة مهدي بن محسن (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ بارتولد، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م).

أرسل رافع إلي إسماعيل بن أحمد الساماني يستمده، فقدم عليه بنفسه في أربعة آلاف فارس، كما استمد أيضاً علي بن الحسين المروروزي فقدم إليه، وصاروا جميعاً إلي مرو لمحاربة أبي طلحة منصور بن شركب ونجحوا في هزيمته، وفر من مرو في سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ - ٨٨٦م متوجهاً إلي هراة حيث انضم إليه مهدي بن محسن وخالف رافعاً، فسار إليهما رافع وهزمهما، ففر منصور بن شركب إلي عمرو بن الليث، وأما مهدي فقبض عليه رافع ثم عفا عنه، بعد ذلك توجه رافع بن هرثمة إلي خوارزم فجبي أموالها، ثم عاد إلي نيسابور في سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ - ٨٨٦م (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ النويري، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).

أهمية دراسة مسكوكات منصور بن شركب

تتمثل أهمية دراسة مسكوكات منصور بن شركب في أنها توثق لفترة زمنية قصيرة ومهمة من تاريخ مدينة نيسابور في سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م والتي كانت تمثل قاعدة لإقليم خراسان في ذلك الوقت، وذلك في ظل اضطراب الأوضاع السياسية والعسكرية في نيسابور في تلك السنة، والسعي والتنافس الكبير بين كل من الطاهريين والصفاريين وبعض الثوار للسيطرة علي المدينة^(vi).

كما أن دراسة هذه المسكوكات تحسم الخلاف حول هوية وشخصية منصور بن شركب، فقد اختلف الباحثون في أمره، فمنهم من قال أنه أحد رجال الخلافة العباسية في إقليم خراسان، وذهب البعض الآخر إلي أنه عامل الصفاريين علي نيسابور، وقال البعض الآخر أنه أحد الثوار ضد الخلافة العباسية، وقال فريق رابع أنه تائر ضد الدولة الصفارية (Zambaur, 1968)، ومن هنا تأتي أهمية دراسة تلك المسكوكات التي تحمل اسم منصور بن شركب ودورها الكبير والمهم في حسم هذا الخلاف، وهو الأمر الذي تميزت به المسكوكات الإسلامية كثيراً في حسم الخلاف والجدل بين بين المؤرخين القدماء والمحدثين (رمضان، ٢٠١١م).

كذلك تُبرز دراسة مسكوكات منصور بن شركب الدور الكبير الذي لعبه العمال والولاة علي مدار العصر الإسلامي، وسعيهم للإستقلال بحكم المدن والولايات التي يقومون عليها، ومن ثم قيامهم بضرب المسكوكات للتعبير عن كيانهم السياسي المستقل بحكم تلك المدن والولايات (رمضان، ٢٠١١م؛ رمضان، ٢٠١٨م).

ويرجع السبب في قلة عدد المسكوكات التي أصدرها منصور بن شركبوتحمل اسمه لأنه لم يكن لديه وقت كبير لإصدار الكثير من طرز المسكوكات، حيث كانت سيطرته علي المدينة لفترة قصيرة جداً من سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م، حيث استطاع رافع بن هرثمة اخراجه من المدينة والسيطرة عليها وضرب النقود باسمه في نفس السنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢م (ابن الأثير، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م؛ النويري، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).

مسكوكات منصور بن شركب

كل ما وصلنا من مسكوكات تحمل اسم منصور بن شركب وضربت في دار سك نيسابور هي عبارة عن دراهم فضية فقط، تتبع نمطاً واحداً، وتحمل تاريخ سكها ٢٦٩هـ، ويمكن تناول هذه المسكوكات علي النحو التالي:-

أولاً: دراهم سبق نشرها من قبل:

يبلغ عددهذه المجموعة عشرة دراهم سبق نشرها من قبل، وجميعها ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ كما سبق القول، وهي كما يلي: الدرهم الأول يبلغ وزنه ٣,٥٢ جرام، ومحفوظ في المتحف الملكي في استكهولم بالسويد (Tornberg, 1862)، والدرهم الثاني أشار إليه دا كونها Da Cunha وهو درهم ضرب نيسابور سنة ٢٦٧هـ، ولكنه لم ينشر صورته له أو نصوص كتاباته ومن المعتقد أنه أخطأ في كتابة التاريخ وأن التاريخ الصحيح هو ٢٦٩هـ (Da Cunha, 1889)، والدرهم الثالث نشره فاسمر Vasmer سنة ١٩٣٠م (Vasmer, 1930)، والدرهم الرابع يبلغ وزنه ٣,٥٢ جرام جرام، ومحفوظ في المتحف الوطني في كوبنهاجن بالدنمارك (Østrup, 1938)، والدرهم الخامس يبلغ وزنه ٣,٥٦ جرام، وعرض في مزاد سوزبي سنة ١٩٨٥م (Sotheby's, 1985)، والدرهم السادس يبلغ وزنه ٤,٦٥ جرام/ قطره ٢٧ ملم، ومحفوظ في متحف طهران بإيران (طباطبائي، ١٣٧٣هـ)، والدرهم السابع يبلغ وزنه ٤,٢٥ جرام/ قطره ٢٧ ملم، ومحفوظ في إحدى المجموعات الخاصة بالرياض (رمضان،

١٩٩٩م)، والدرهم الثامن يبلغ وزنه ٣,٧٩ جرام/ قطره ٢٥,٥ ملم، ومحفوظ في مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا (عطا الله، ٢٠٠٣م).

ونشر سعد الراشد درهم باسم منصور بن شركب ضرب نيسابور تم العثور عليه في حفائر درب زبيدة^(vii)، ولكنه ذكر أن تاريخ ضربه ٢٦٧هـ ويحمل اسم عمرو بن الليث واسم منصور، وذكر أن منصور هذا ربما يكون رمزاً للمشرف علي دار السك، أو أن هذه الكلمة لها ارتباط بلقب الموفق بالله، كما ذكر الراشد أيضاً أن هذا الدرهم مضروب من البرونز وليس من الفضة (الراشد، ١٩٩١م)، ولكن بعد مراجعة صورة الدرهم المشار إليه التحقق منها اتضح أن تاريخ الضرب الصحيح هو ٢٦٩هـ، ويبدو أن الأمر التبس علي الباحث في قرانته للتاريخ فقرأ الرقم تسع علي أنه سبع، وهذا التاريخ ٢٦٩هـ يتفق مع ما شهدته نيسابور من أحداث سياسية في تلك الفترة المضطربة، كما أن العثور علي هذا الدرهم في تلك الحفائر هو أمر في غاية الأهمية لأنه يؤكد علي الرواج الكبير الذي تمتعت به مسكوكات منصور بن شركب وقبول المتعاملين لها في نيسابور، ومن ثم جاءت إلي درب زبيدة من خلال أحد الحجاج القادمين من نيسابور إلي بلاد الحجاز.

كما نشر كل من خلف الطراونة وناهض دفتر تفرغ لدرهم ينتمي إلي هذا الطراز، ولكن جانبيهما الصواب وقاما بتصنيفه علي أنه درهم عباسي يحمل اسم عمرو بن الليث الصفار وهو تصنيف خاطئ بطبيعة الحال، لأنه أحد دراهم منصور بن شركب (الطراونة، دفتر، ١٩٩٤م).

ثانياً: دراهم جديدة لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل:

يبلغ عدد هذه المجموعة الجديدة من الدراهم سبعة دراهم، وجميعها ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ كما سبق القول، وهي كما يلي: الدرهم الأول يبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام/ قطره ٢٧ ملم، ومحفوظ في مجموعة الأستاذ يحيى جعفر الخاصة بدبي^(viii)، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل وينشر في هذا البحث لأول مرة (لوحة ١)، والثاني يبلغ وزنه ٢,٠٥ جرام/ قطره ٢٤,٥ ملم، ومحفوظ في متحف قطر الوطني بالدوحة (لوحة ٢) (الجابر، ٢٠٠٥م)، والثالث يبلغ وزنه ٢,٨٩ جرام، وعرض في مزاد مورتون أند إيدن سنة ٢٠٠٨م (لوحة ٣)، (Morton & Eden, 2008)، والرابع يبلغ وزنه ٢,٨٩ جرام، وعرض علي موقع Zeno سنة ٢٠١٢م (لوحة ٤) (Zeno. Ru)، بالإضافة إلي درهمان عرضا في مزادات ستيفن ألبوم، الأول يبلغ وزنه ٢,٧٥ جرام، وعرض سنة ٢٠١٢م (لوحة ٥) (Stephen Album Rare Coins, 2012)، والثاني يبلغ وزنه ٤,١٧ جرام، وعرض سنة ٢٠١٣م (لوحة ٦) (Stephen Album Rare Coins, 2013)، والدرهم الأخير يبلغ وزنه ٣,٤٧ جرام/ قطره ٢٧ ملم، وعرض في مزاد مجموعة المسكوكات الكلاسيكية سنة ٢٠١٦م (لوحة ٧) (Classical Numismatic Group, 2016).

وتتبع دراهم منصور بن شركب سواء التي سبق نشرها من قبل أو الجديدة التي تنشر لأول مرة في هذا البحث طرازاً واحداً جاء مشابهاً لطراز النقود العباسية (رمضان، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، والصفارية المعاصرة له في تلك السنة، وكذلك أيضاً في أوزانها، فجاء الشكل العام لهذا الطراز يحتوي علي دائرتان خطيتان متحدتا المركز بالوجه، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز والهامش الداخلي، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، ويوجد بالظهر ثلاث دوائر خطية متحدة المركز، تحيط الدائرتان الداخليتان بكتابات المركز، في حين تحيط الدائرة الثالثة الخارجية بكتابات الهامش، وجاءت نصوص الكتابات كما يلي:-

الوجه: مركز: لا إله إلا الله وحده/ لا شريك له/ الموفق بالله/ منصور
هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة تسع وستين ومأتين
هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر: مركز: لله/ محمد/ رسول/ الله/ المعتمد علي الله/ عمرو
هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

وعند دراسة نصوص كتابات هذا الطراز نجد أن كتابات مركز الوجه دونت في خمسة أسطر متتالية بالخط الكوفي البسيط، وهو الخط المستخدم علي المسكوكات العباسية والصفارية المعاصرة لنقود منصور بن شركب في ذلك الوقت^(ix)، وجاءت شهادة التوحيد كاملة "لا إله إلا الله وحده/ لا شريك له"^(x)، في ثلاثة أسطر متتالية، وهي تمثل الإعلان عن عقيدة ومذهب منصور بن شركب وتؤكد أنه يعتنق الدين الإسلامي علي مذهب أهل السنة والجماعة، يليها بالسطر الرابع لقب "الموفق بالله" وهو اللقب الخاص بأبو أحمد طلحة بن جعفر المتوكل علي الله بن محمد بن هارون الرشيد أخو الخليفة المعتمد علي الله (ابن كثير، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م؛ الياشا، ١٩٥٧م؛ الشهابي، ١٩٩٥م)، حيث تذكر المصادر التاريخية أنه في شهر شوال سنة ٢٦١هـ/ يوليو ٨٧٥م جعله الخليفة المعتمد علي الله في ولاية العهد من بعد ابنه جعفر، ولقبه الموفق بالله وولاه المشرق بعد أن ولي ابنه جعفر المغرب وكتب بذلك إلى الأفاق، وعلقت نسخة بالكعبة (سلمان، ١٩٧٤م؛ رمضان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م؛ دسوقي، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)^(xi)، ثم ورد اسم منصور بن شركب بصيغة "منصور" بالسطر الأخير وهو الأمر بسك هذا الطراز من الدراهم في نيسابور، وقام منصور بضرب هذه المسكوكات للإعلان عن كيانه السياسي المستقل في نيسابور، ودليلاً علي سيطرته علي نيسابور في تلك الفترة من سنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م، وذلك لأن النقود هي أهم شارات الملك والسلطان والتي يسعى كل حاكم إلي إصدارها بمجرد اعتلائه الحكم مباشرة (ماهر، ١٣٩٧هـ).

ونقشت البسمة غير كاملة "بسم الله"^(xii) بهامش الوجه الداخلي، يليها العبارة الدالة علي فنة النقد بصيغة "ضرب هذا الدرهم"، ثم مكان وتاريخ السك بصيغة "بنيسابور سنة تسع وستين ومأتين"، ويمثل هذا التاريخ أهمية كبرى لأنه يؤكد علي سيطرة منصور بن شركب علي المدينة لفترة قصيرة جداً من هذا العام، حيث تمكن رافع بن هرثمة من إخراجه من نيسابور في نفس السنة ٢٦٩هـ/ ٨٨٢م والسيطرة عليها وأصدر فيها النقود باسمه (ابن الأثير، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م؛ النويري، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م؛ ابن خلدون، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، لذلك كان حرص منصور الشديد علي ضرب المسكوكات باسمه فور سيطرته علي المدينة في تلك الفترة الزمنية القصيرة جداً للإعلان عن كيانه السياسي المستقل، وورد بهامش الوجه الخارجي الإقتباس القرآني من سورة الروم (آية ٤ وجزء من الآية ٥) "الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"^(xiii).

ووردت كتابات مركز ظهر هذا الطراز في ستة أسطر متتالية بالخط الكوفي البسيط أيضاً، يتصدرها كلمة "الله"^(xiv)، ثم نقشت الرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية "محمد/ رسول/ الله"^(xv)، يليها لقب الخليفة العباسي المعتمد علي الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ/ ٨٧٠ - ٨٩٢م)^(xvi)، فقد حرص منصور بن شركب علي تسجيل لقب الخليفة العباسي علي نقوده للإعلان تبعيته الدينية والسياسية للخلافة العباسية وخضوعه لها بشكل عام والخليفة المعتمد علي الله بشكل خاص، وكذلك حتي يمنح نقوده الشرعية اللازمة للتداول، كما يدل ذلك أيضاً علي أن سيطرته علي نيسابور وحكمه

لها في تلك السنة إنما هو بموافقة الخليفة العباسي، ثم جاء اسم عمرو بالسطر السادس والأخير وهو عمرو بن الليث الصفار (٢٦٥-٢٨٧هـ / ٨٧٩-٩٠٠م) حاكم الدولة الصفارية في ذلك الوقت، حيث تذكر المصادر التاريخية أن منصور بن شركب أقام الخطبة له بعد سيطرته علي نيسابور في تلك الفترة القصيرة من عام ٢٦٩هـ / ٨٨٢م، واعتبر نفسه عاملاً لعمر بن الليث علي نيسابور، ودونهما مش الظهر الإقتباس القرآني من سورة الفتح (الآية ٢٩) وسورة التوبة (الآية ٣٣) "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون" (xvii).

الخاتمة:

- قامت الدراسة بنشر ودراسة درهم جديد من دراهم منصور بن شركب لأول مرة، بالإضافة إلي مجموعة أخرى لم يسبق دراستها من قبل.
- أصدر منصور بن شركب الدراهم في نيسابور خلال فترة سيطرته القصيرة علي المدينة في سنة ٢٦٩هـ ليعلن عن كيانه السياسي المستقل خلال تلك الفترة القصيرة.
- جاءت مسكوكات منصور بن شركب علي نفس الطراز العام لكل من المسكوكات العباسية والصفارية المعاصرة له.
- جاءت أوزان مسكوكات منصور بن شركب متوافقة مع أوزان كل من المسكوكات العباسية والصفارية المعاصرة له.
- تمتعت مسكوكات منصور بن شركب برواج كبير وقبول لدي المتعاملين بها في مدينة نيسابور، وتؤكد ذلك من خلال العثور علي أحد دراهمه في حفائر درب زبيدة والتي كان يحملها أحد الحجاج المتجهين من نيسابور إلي بلاد الحجاز.
- أثبتت الدراسة أن منصور بن شركب كان عاملاً لعمر بن الليث الصفار علي مدينة نيسابور وليس ثائراً ضده، ومن ثم نقش اسمه علي نقوده.
- أكدت الدراسة علي أن منصور بن شركب كان يتبع الخلافة العباسية من الناحيتين الدينية والسياسية، ومن ثم نقش اسم الخليفة العباسي المعتمد علي الله المعاصر له علي نقوده.



(لوحة ١): درهم باسم منصور بن شركب ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، الوزن ٣,٤٠ جرام/ القطر ٢٧ ملم، محفوظ في مجموعة الأستاذ يحيى جعفر الخاصة ببدي (ينشر لأول مرة).



(لوحة ٢): درهم باسم منصور بن شركب ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، الوزن ٢,٠٥ جرام/ القطر ٢٤,٥ ملم، محفوظ في متحف قطر الوطني بالدوحة، نقلاً عن: إبراهيم الجابر: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الجزء الثالث، ص ٩٨، رقم ٣٦٢٦ (٢٤٥٥٨ ف).



(لوحة ٣): درهم باسم منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩ هـ، الوزن ٢,٨٩ جرام، عرض في:
Morton & Eden Auction: Ancient, Islamic, British and World Coins, Thursday 11 December
2008, no. 659.



(لوحة ٤): درهم باسم منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩ هـ، الوزن ٢,٨٩ جرام، عرض في:
Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #77523.



(لوحة ٥): درهم باسم منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، الوزن ٢,٧٥ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 13, 18- 05- 2012, Lot. 663.



(لوحة ٦): درهم باسم منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، الوزن ٤,١٧ جرام، عرض في:
Stephen Album Rare Coins, Auction 16, 17- 05- 2013, Lot. 384



(لوحة ٧): درهم باسم منصور بن شريك ضرب نيسابور سنة ٢٦٩هـ، الوزن ٣,٤٧ جرام/ القطر ٢٧ ملم، عرض في:
Classical Numismatic Group, Electronic Auction 384, 12- 10- 2016, Lot. 693.

حواشي البحث:

- (i) ينسب أحمد بن عبدالله الخجستاني إلى قرية خجستان من أعمال باذغيس، وكان يعمل مكارياً (بانعاً للحمير)، ثم صار من أتباع محمد بن طاهر، وعندما تمكن يعقوب بن الليث الصفار من الاستيلاء على نيسابور والقضاء على الدولة الطاهرية انضم إليه الخجستاني فجعله في طاعة أخيه عمرو بن الليث؛ لمزيد من التفصيل عن ثورة الخجستاني ونقوده انظر: رمضان ١٩٩٨م/ ١٩٩٩م، صص ٧٥٧-٧٨٠؛ رمضان ١٩٩٩م، صص ٣١٧-٣٤٩.
- (ii) ذكر الطبري أن قتل الخجستاني كان في شهر ذي الحجة، بينما ذكر ابن الأثير أن قتله كان في شوال. انظر: الطبري ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٢٠٧؛ ابن الأثير ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ٢٦٨؛ إقبال ١٩٨٩م، ص ١١٧.
- (iii) جرجان: بالضم وآخره نون، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. الحموي ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص ١١٩.
- (iv) ذكر الطبري أن قتل الخجستاني كان في شهر ذي الحجة، بينما ذكر ابن الأثير أن قتله كان في شوال. انظر: الطبري ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٢٠٧؛ ابن الأثير ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ٢٦٨.
- (v) لمزيد من التفصيل عن ثورة رافع بن هرثمة ونقوده انظر: رمضان ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، صص ٥٩-٨٤؛ رمضان ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، صص ٢٧٠-٣١٥.
- (vi) لمزيد من التفصيل عن أهمية المسكوكات الإسلامية انظر: النبراوي ٢٠٠٣م، صص ٥-٣١؛ رمضان ٢٠١١م، صص ٢٦-٢٣.
- (vii) درب زبيدة: هو طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، والذي يمتد إلى ما يزيد عن ١٢٠٠ كم عبر مناطق جغرافية ذات تضاريس صحراوية وجبلية وسهلية، وقد لقي هذا الطريق اهتمام الخلفاء العباسيين والأمراء والوزراء والأثرياء وبعض سيدات المجتمع خاصة السيدة زبيدة بنت جعفر زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد التي أقامت على هذا الطريق المحطات والإستراحات والأسواق، وزود بالمرافق المائية وعلامات الطريق من أعلام وأميال لهداية المسافرين، بالإضافة إلى رسم مسار الطريق وتوسيعه وتنقيته من العوائق ورصف بعض أجزائه. الراشد ١٩٩١م، ص ٥٠.
- (viii) خالص شكري وتقديري للأستاذ يحيى جعفر علي السماح لي بنشر صورة الدرهم ودراسته.
- (ix) هذا النوع من الخط لا يلحقه التوريق، أو التخميل، أو التضفير، ومادته كتابية بحتة، ويلاحظ على هذا الخط التناسب بين حروفه وكلماته، وقد ظهر هذا النوع من الخط على النقود الإسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين، وتعد النقود في هذا الشأن أقدم المصادر، أو الآثار التي ظهر عليها الخط الكوفي البسيط، وقد استخدم الخط الكوفي البسيط على بعض الدراهم العربية الساسانية المؤرخة بسنة ٢٠ هجري، وترجع لعهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وهي بذلك تعد أقدم أثر إسلامي يظهر عليه الخط الكوفي البسيط. انظر: رمضان ٢٠١١م، ص ٤٣٣؛ ولمزيد من التفصيل انظر: النبراوي ١٩٩٧م، صص ٥-٩.
- (x) تمثل شهادة التوحيد "لا إله إلا الله" الركن الأول في العقيدة الإسلامية ولا يصح الإسلام إلا بها، وقد نقشت على النقود الإسلامية لأول مرة بعد تعريبها سنة ٧٧هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان على الدنانير ثم الدراهم. رمضان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٩٦؛ رمضان ٢٠١١م، ص ٦٢؛ ولمزيد من التفصيل انظر: عثمان ١٩٨٩م، صص ٥٦-٦٣.
- (xi) لمزيد من التفصيل عن هذه الأحداث التاريخية انظر: الطبري ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٥١٤؛ ابن الجوزي ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص ١٦٣؛ النويري ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٢٤١.
- (xii) ظهرت لأول مرة الدراهم العربية التي ضربت على الطراز الساساني وتحديداً بهامش الوجه لدرهم ضرب سجستان سنة ٣١هـ. القزاز ١٩٦٩م، ص ١٤؛ رمضان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٥٧.
- (xiii) دون هذا الاقتباس لأول مرة على الدراهم الفضية المضروبة بمرور سنة ١٩٩هـ، وذلك بعد انتصار المأمون على أخيه الأمين وانفراجه بالخلافة. يوسف ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص ٩١؛ رمضان ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٢٣٠.
- (xiv) تشير هذه الكلمة إلى أن هذه النقود كانت تعتبر زكاة أموال المسلمين لله، وظهرت لأول مرة على دراهم كرمان المضروبة سنة ١٦٩هـ، وليس كما ذكر بعض الباحثين أنها سجلت لأول مرة على دراهم سجستان المضروبة سنة ١٧١هـ ولكن هذا غير صحيح. انظر: القزاز ١٩٦٤م، ص ٢٨١، رقم ٨٨٢٩؛ العث ١٩٧٢م، ص ٨٣، رقم ٣٦٩؛ العث ١٩٨٤م، ص ٣٧٩؛

(xv) تشير الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" إلى أن العباسيين من آل بيت رسول الله (ﷺ) وأنهم أحق بالخلافة من الأمويين، وأيضاً تذكيراً لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة فيلتزموا طاعتهم ويخضعوا لحكمهم، كما أنه إعلان للعلويين الذين ناصروا دعوى الرضا من آل محمد بأن الحكم قد آل إلى آل بيت رسول الله ممثلاً في العباسيين. رمضان ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٧٥؛ رمضان ٢٠١١م، ص ٧٢؛ ولمزيد من التفصيل انظر: عثمان ١٩٨٩م، ص ٥٦-٦٣.

(xvi) المعتمد علي الله: هو أبو العباس أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي، الخامس عشر من خلفاء بني العباس. المسعودي ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، ص ٣٦٧؛ النويري ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ص ٢٣٨؛ الديار بكري ١٣٠٢هـ، ص ٣٨٢.

(xvii) يمثل هذا الإقتباس الركن الثاني في العقيدة الإسلامية التي لا يصلح الإسلام إلا بها. رمضان ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٩٦؛ رمضان ٢٠١١م، ص ٦٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

ابن الأثير، علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م). الكامل في التاريخ، ج ٦، راجعه وصححه: د/ محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت، ص ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣١١، ٣١٢.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠-١٢٠١م (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ١٢، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ص ١٦٣.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م). تاريخ ابن خلدون، المجلد الثالث، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ص ٤٠٣.

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل الدمشقي، ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م). البداية والنهاية، ج ١٤، تحقيق: د/ عبد الله عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٥٤٩.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م). معجم البلدان، ج ٢، بيروت، ص ١١٩.

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن، ت ٩٦٦هـ / ١٥٥٩م (١٣٠٢هـ). تاريخ الخميس في أحوال أنفوس نفيس، ج ٢، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت، ص ٣٨٢.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م). تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، الطبعة الأولى، بيروت، ص ٢٠٧، ٥١٤.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، ت ٣٤٦هـ / ٩٥٥م (١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م). التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، القاهرة، ص ٣٦٧.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م). نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٥، تحقيق: الأستاذ عبد المجيد ترحيني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ص ٢٣٨، ٢٤١، ٣٩٣.

ثانياً: المراجع العربية:

إقبال، عباس (١٩٨٩م). تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجارية، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ص ١١٧.

- الباشا، حسن (١٩٥٧م). الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق الأثرية، القاهرة، ص ٥١٧.
- الجابر، إبراهيم (٢٠٠٥م). النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الجزء الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الطبعة الثالثة، الدوحة، ص ٩٨، رقم ٣٦٢٦.
- الراشد، سعد (١٩٩١م). نقود إسلامية مكتشفة في درب زبيدة، مجلة اليرموك للمسكوكات، العدد الأول، المجلد الثالث، ص ٤٧-٤٨، رقم ٦، ص ٥٠.
- الشهابي، قتيبة (١٩٩٥م). معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، دمشق، ص ١٨٤.
- الطراونة، خلف؛ دفتر، ناهض (١٩٩٤م). المسكوكات وقراءة التاريخ، عمان، ص ١٣٠.
- العش، محمد أبو الفرج (١٩٧٢م). كنز أم حجرة الفضي، دمشق، ص ٨٣، رقم ٣٦٩.
- العش، محمد أبو الفرج (١٩٨٤م). النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج ١، الدوحة، ص ٣٧٩.
- القران، وداد (١٩٦٤م). الدرهم العباسي في زمن الخليفين المهدي والهادي، سومر، مجلد ٢٠، جزء ١-٢، ص ٢٨١، رقم ٨٨٢٩.
- القران، وداد (١٩٦٩م). الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني للخلفاء الراشدين في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد الأول، المجلد الأول، بغداد، ص ١٤.
- النبراوي، رأفت (١٩٩٧م). الخط العربي علي النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار - جامعة القاهرة، العدد الثامن، ص ٩-٥.
- النبراوي، رأفت (٢٠٠٣م). النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ٥-٣١.
- بارتولد، فاسيلي فيلادميروفتش (١٤٠١هـ / ١٩٨١م). تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٣٤٥.
- دسوقي، أحمد محمد (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م). نقود أصبهان منذ عصر الخلافة العباسية حتى سقوط دولة السلاجقة العظام في إيران (١٣٢-١٥٥٢هـ / ٧٥٠-١١٥٧م)، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلي كلية الآثار - جامعة القاهرة، ص ١١٥.
- رمضان، عاطف منصور (١٩٩٨م / ١٩٩٩م). ثورة أحمد بن عبد الله الخجستاني كما تظهرها النقود، بحث ألقى ضمن أعمال مؤتمر آثار وحضارة شرق العالم الإسلامي الذي عقد بكلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٨م - وطبعت أبحاث المؤتمر في كتاب صدر عن دار طيبة للنشر بالقاهرة، ص ٧٥٧-٧٨٠، ٧٧٨.
- رمضان، عاطف منصور (١٩٩٩م). أضواء جديدة على نقود أحمد بن عبد الله الخجستاني، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد التاسع، ص ٣١٧-٣٤٩.
- رمضان، عاطف منصور (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م). موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة للنشر والتوزيع - القاهرة، ص ٥٣، ٥٧، ٩٦، ١٧١-٢٩٨.
- رمضان، عاطف منصور (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م). نقود رافع بن هرثمة حاكم خراسان (٢٦٨-٢٨٣هـ / ٨٨٢-٨٩٦م)، مجلة العصور، المجلد الثامن عشر، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، لندن، ص ٥٩-٨٤.
- رمضان، عاطف منصور (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م). من نقود الثوار في خراسان (٢) رافع بن هرثمة حاكم خراسان (٢٦٨-٢٨٣هـ / ٨٨٢-٨٩٦م) دراسة تحليلية، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، الرياض، ص ٢٧٠-٣١٥.

رمضان، عاطف منصور (٢٠١١م). النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ص٢٦-٢٣، ٦٢، ٦٦، ٧٢، ٢٣١-٢٣٥، ٤٣٣، ٤٦٩، ٤٧٠.

رمضان، عاطف منصور (٢٠١٨م). موسوع النقوش الأثرية علي المسكوكات الإسلامية، الجزء الأول، النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ص٣٠-٣١.

سلمان، عيسى (١٩٧٤م). دراهم فريدة للخليفين العباسيين المنتصر بالله والمعتمد على الله، المسكوكات، عدد ٥، ص ٥.

طباطبائي، سيد جمال ترابي؛ وثيق، منصوره (١٣٧٣هـ). سكه هاي إسلامي ايران، از آغاز تا حمله مغول، انتشارات مهد آزادي، تبريز، ص ٣٧٥.

عثمان، محمد عبد الستار (١٩٨٩م). دلالات سياسية دعائية لآثار الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، المجلد الرابع، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، لندن، ص ص٥٦-٦٣.

عطا الله، سعيد عبدالفتاح (٢٠٠٣م). نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآثار – جامعة القاهرة، ص ١٦٨، رقم ٣٣.

ماهر، سعاد (١٣٩٧هـ). شارح الخلافة في الفن الإسلامي، مجلة الدارة، العدد الثالث، ص ص٦٠-٦٢.
يوسف، فرج الله (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م). الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، الرياض، ص ٩١.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Artuk, Ibrahim and Artuk, Cevriye(1970). Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdek iIslami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul, pp. 66-67, no. 217.

Boswarth, Clifford E. (1996). The New Islamic Dynasties, London, p. 14.

Da Cunha, Gerson J. (1889). Catalogue Of the Coins in the Numismatic Cabinet belonging to..... , Part II, Bombay, p. 2. no. 1253.

Nützel, Heinrich (1898). Katalogder OrientalischenMünzen. Ernst Band: Die Münzen der OstlichenChalifen, Berlin, p. 144, no. 922.

Østrup, J. (1938). Catalogue des MonnaiesArabesetTurques du Cabinet Royal des Medailles du Musée National de Copenhague, Copenhague, no. 759.

Tornberg, C.J. (1862). Symbolae ad Rem NumariamMuhammedanorum, IV, p. 149, no. 11.

Vasmer, R. (1930). Uber die Münzen der Saffariden und ihrirGegner in Fars und Hurasan, NZ, XLIII, p. 138, no. 15.

Zambaur, E.V. (1968). Die Münzprngungen des Islams. 1 Band, Wies Baden, p. 14.

رابعاً: مزادات النقود:

Classical Numismatic Group, Electronic Auction 384, 12- 10- 2016, Lot. 693.

Morton &Eden Auction (2008). Ancient, Islamic, British and World Coins Historical Medals and Banknotes, London, lot. 659.

Sotheby's (1985). Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes, no. 161.

Stephen Album Rare Coins (2012). Auction 13, lot. 663.

Stephen Album Rare Coins (2013). Auction 16, lot. 384.

Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #77523.